الجماعة الإسلامية WETU TELU بجـزيرة لومـبوك

بقلم : احمد عبد الشكور*

Abstrak

Kelompok Islam Wetu Telu adalah sekte Islam di Lombok, yang hanya menjalankan tiga rukun Islam, yaitu: membaca dua kalimah syahadat, salat dan puasa. Ketiga rukun Islam tersebut, cukup dijalankan oleh kiai selaku pemimpin agama yang menghubungkan mereka dengan Tuhan Allah. Mereka juga berkepercayaan tentang adanya roh suci para nenek moyang dan kekuatan gaib pada benda-benda. Hal itu tampak dalam adat istiadat yang mereka aktualisasikan dalam kehidupan sehari-hari yang sngat ketat. Kehidupan beragama mereka tertutup dan sulit ditembus oleh dakwah Islamiyah. Namun dalam perkembangannya, kelompok Islam Wetu Telu tersebut pun akhirnya terkikis juga. Hal itu terjadi sebagai akibat positif dari dakwah Islamiyah yang dilakukan oleh para muballig bersama pemerintah setempat, di antaranya dengan memasukkan pendidikan agama pada sekolah-sekolah umum dan pembangunan masjid serta madrasah yang kemudian mempengaruhi kehidupan beragama mereka.

Abstract

Islam Wetu Telu is the sect of Islam in Lombok. They are called like that because they only carry out three pillars in Islam, namely: reciting the two of kalimah syahadat, praying, and fasting. Futhermore, the three of their Islamic pillars were not done by them, but by their kyai as the religious leader connected them to their God. This sect also believes in the holy soul of their ancestors and the mistic power of the materials. This habit may be seen in their daily life. Their religious life was so closed and difficult to accept the Islamic preaching. But in the course of time, they may change, and it maybe the positive affect of Islamic preaching by the muballigh and the local government, with many ways, included entering the religious education in the public schools, besides the developing of mosque and Islamic schools (madrasah) around them, which made the Islamic milleu change the religious life of the people there.

الكلمة الأساسية: الجماعة الاسلامية، Wetu Telu، لومبوك

---

* أحد أعضاء هيئة التدريس في كلية الأدب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان كالي جاغا يوكياكرتا

١. المقدمة

كانت جزيرة "لومبوك" إحدى الجزر الإندونيسية : تقع هذه الجزيرة في شرق جزيرة " بالـــي " الشهيرة في العالم كالجزيرة السياحية بإندونيسيا . وقد بلغ عدد سكانها عام ١٩٩٩ للميلاد حوالي ٢٦٤٦٣٣٢ نسمة ، حيث كان ٩٤،٦ % منهم معتـــنقين للدين الإسلامي ، يعني حوالي ٢٥٠٣٦٦١ نسمة ، والآخرون منهم معتنقون الأديان الأخرى مثل الهندوكي والبوذي والنصراني الكاثوليكي والبروتستانتيني..

وقد دخل الإسلام في تلك الجزيرة في القرن السادس عشر للميلاد تقريبا ، حمله الدعاة من جزيرة جاوة تحت أمر Sunan Prapen Putra Sunan Giri (سونن برابـــين بن سونن غيري) [١]. وما قاله الأستاذ محمود يونس من أن بداية دخول الإسلام في جزيرة لومبوك في القرن السابع عشر ميلادية – عن طريق جزيرة سومباوا – عند رأي الكاتب – هو دخوله في المرحلة الثانية الذي صاحبه دخول المذهب الشافعي في تلك الجزيرة.

وكان نجاح دخول الإسلام في تلك الجزيرة في بداية الأمر لاينفصل عن التقريب السياسي والديني الذي قام به سونن برابين مع ملك " المملكة سلابرانج Kerajaan) "(Selaparang ، حيث اعتنق بعد ذلك أسرة الملك الدين الإسلامي الحنيف ، فانتشر بعد ذلك في كثير من الممالك الصغيرة التي كانت تحت استيلاء المملكة سلابرانج آنذاك.

على أن التعليم الديني الذي قام به هؤلاء الدعاة في بداية أمره قد انقطع قبل أن يكتمل تبليغ جميع التعاليم الدينية الاساسية فيما يتعلق بالاركان الإسلامية فضلا عن الأركان الإيمانية . ويُظن أن ذلك بسبب مغادرة الدعاة هؤلاءالمسلين الجدد قبل اكتمال التعليم

[١] أنظر إلى ت. إ . باحرينـد (The Serat Jatiswara, (T.E. Behrend ترجمة أ. إكرام، ١٩٩٥، *Serat Jatiswara, Struktur, dan Perubahan di Dalam Puisi Jawa, 1600-1930*, Jakarta: INIS, ص. ١٧

الديني إياهم .ولذا لاشك أن نشأة جماعة من الجماعات الإسلامية المعروفة فيمابعد "Kelompok Islam Wetu Telu" بجانب وجود "الجماعات السُنِّيَة الإسلامية" مثل نهضة العلماء ،و نهضة الوطن ،والمحمدية وما إلى ذلك.، التي كان أعضاؤها يقومون بتنفيذ التعاليم الإسلامية الكاملة بأنفسهم دون تفويض تنفيذها إلى أي أحد آخر من رؤسائهم .

ب. ظهور "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية"

إن كلمة *Telu* (تالو) أو ثلاثة "في "Kelompok Islam Wetu Telu" المذكورة تحمل إلى معان مختلفة التي لها علاقة بأنشطة هذه الجماعة، وذلك لأن الأنشطة التي تمارسها هذه الجماعة كثيرا ما تتكون من " ثلاثة أمور " هي فمن المهتمين بهذه الجماعة من يقول: إن مفهوم تلك الكلمة (تالو) هو الاتصال بين الإله، والعالم ، والإنسان [٢]. ومنهم من رأى أن مفهوم تلك الكلمة له علاقة بوجود الإتصال بين أصول الدين ، والفقه ، والتصوف [٣] كما قدمه الحاج محصون أحد المدرسين بالجامعة الإسلامية الحكومية بماترام ، ومنهم من يقول إن مفهوم كلمة "الثلاثة" هنا يتعلق بعناصر ثلاثة هي عنصر الدين ، كيف يقومون بتنفيذ تعاليمه ، وعنصر العادة أوالتقاليد كيف يقوم رؤساؤهم بتنفيذها ، وعنصر الأرز أو الرز الذي يتعلق ببداية أوقات زرعهم أو حصادهم النباتات مثل الأرز مثلا ، وهكذا.

هذا ، وإن بداية ظهور اصطلاح "kelompok Islam Wetu Telu" لم تكن معروفة بالضبط إلا بعد عام ١٩٥٦ رغم أن أول ظهور تلك الجماعة بالحقيقة لاينفصل عن تاريخ دخول الإسلام في لومبوك حوالي القرن السادس عشر للميلاد. في العام المذكور عقد اجتماعا هدف تكوين Persatuan Islam Wetu Telu ، وذلك في تاريخ ١٩ من شهر يوليو عام ١٩٥٦ بقرية بنينتينج أيق بونجروك Penentng Aiq Bonjeruk بولاية لومبوك الوسطى.[٤]

---

[٢] فكرة قدمها عبد الرحمن سمباه أولون أحد رؤساء الدين قرية سمبالون (Sembalun) التي تقع بقمة جبل رينجاني بلومبوك الشرقية قدمها إلى الكاتب يوم الأربعاء ١٠ – أبريل عام ٢٠٠٢

[٣] أنظر إلى محمد مهيمن علي ، ... *Praktik Keberagamaan*، ص. ٥٥–٥٦

[٤] نفس المراجع، ص. ٦٠

وكما سبق أن ذكرناه أن التعليم الديني الذي قام به الدعاة في بداية دعوتهم الدينية قدانقطع مدة قبل اكتماله ، وذلك لم يكن إلا بسبب أن هؤلاء المبلغين رأوا أنهم لابدّ من أن ينتقلوا إلى ولاية أخرى لتوصيل الدعوة الإسلامية نحو أبنائها ، ومع ذلك يُظَنّ أن هؤلاء المبلغين قد قدّموا وصية نحو هؤلاء المعتنقين الجدد للإسلام أن لايقبلوا تعليما دينـيّا آخر من غيرهم خوفا من فساد عقيدتهم أن تتغير عقيدتهم الإسلامية إلى غيرها، وخصوصا إذا كان المبلغون متديّنين بغير الدين الإسلامي.

بخلاف ما قدمناه، فإن هناك قول آخر يقول إن ظهور جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية هذه لها اتصال قوي ببرنامج نشر الدين الهندوكي في المجتمع الذي قام به أحد بداندا (Pedande) . اسمه دانكيان نيراركا (Dangkian Nirarka) الذي بعثه ملك غلغل (Raja Gelgel) من جزيرة بالي (Pulau Bali) عام ١٥٣٠ للميلاد . وكما قيل إن لتنفيذ البرنامج المذكور حاول *دانكيان نيراركا* أن يجمع بين التعاليم الدينية التي انتشرت وتطورت قبل مجيء الإسلام مثل البوذية والهندوكية والوثنية بالتعاليم الإسلامية نفسها ، حتى حدث التخليط بين تلك التعاليم الدينية المختلفة . فتلك التعاليم الدينية هي التي قام بتنفيذها أعضاء جماعة "الأوقات الثلاثة الإسلامية " المذكورة. وقد استمرت تلك الدعوة واشتدت ، وعلى الأخص بعد أن استولى ملك غوستي نـــناه (Raja Gusti Nengah) وهو ملك المملكة كرانج أسم بالي (Kerajaan Karangasem Bali) على المملكة سلابرانج (Kerajaan Selaparang) عام ١٧٤٠ للميلاد .*

ج. بعض التعاليم الدينية التي قام بها "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية"

لوجود الوصية التي قدمها المبلغون المسلمون المذكورون في الفوق ، أصبح هؤلاء المتدينون الجدد للإسلام لايقبلون أيّ تعليم ديني من المبلغين غير المبلغين الأوّلين ، مع أنهم لم يفهموا الأركان الإسلامية الكاملة غير قراءة الشهادتين ، والصلاة ، والصوم. ولذا لاشك أن كان اعتقادهم الديني عبارة عن التخليط بين التعاليم الهندوكية والبوذية والإسلامية. وبجانب ذلك كان المبلغون في ذلك الحين لا يحاولون تغيير العادات والتقاليد السائرة في المجتمع دفعة

---

* أنظر إلى محمد أخيار ، ١٩٩٦، *Etika Merariq pada Masyarakat Muslim Wetu Telu di Bayan Lombok Barat* Yogyakarta: Fak.Ushuluddin IAIN Sunan Kalijaga, Skripsi, ص. ١٦

واحدة رغم أن كانت مائلة عن تعاليم الإسلام الصحيحة إلا وكان ذلك على سبيل التدريج كما قام به الأولياء التسعة بجزيرة جاوة.

وجدير بالذكر أن الأركان الثلاثة للإسلام التي درسها المتدينون الجدد للإسلام من المبلغين المذكورين لم يفهموا تنفيذها حق الفهم ، بدليل أنهم لايقومون بتنفيذ الصلوات الخمس كل يوم ولا بالصوم في شهر رمضان كل سنة ، بل فوّضوا تنفيذها إلى رؤساء دينهم المعروفين باصطلاح كياهي (Kiai) ، وذلك لأن هؤلاء الرؤساء — في اعتقادهم — عبارة عن وكلائهم في مقابلة الله سبحانه وتعالى لتسهيلهم لدخول الجنة يوم القيامة . وهذا بجانب تفويضهم تنفيذ الأمور المتعلقة بعاداتهم وتقاليدهم إلى رؤساء عاداتهم وتقاليدهم المعروفين باصطلاح "مانكو (Mangku) " أو "بمانكو (Pemangku) " الذين أصبحوا وكلاءهم لمقابلة أرواح قدمائهم المقدسة أو لمقابلة المخلوقات الأخرى التي اعتبروها ذات قوة غيبية تسلّمهم من الآفات والعاهات .

أضف إلى ذلك ، نحن إذ نهتم بتنفيذ تعاليم الإسلام الذي قام به أعضاء هذه الجماعة مثل الصلاة أو الصوم مثلا ، نرى أنهم لا ينفّـــذونها بأنفسهم لأنهم يكلون تنفيذها إلى رؤساء دينهم الإسلامي المعروفين بذكر كياهي ، ومن جهة أخرى كان الرؤساء لايؤدون هذه العبادة كاملة ، بل كانوا ينفذون بعضها دون بعض .

واتصالا بما قدمناه من مفاهيم كلمة " تالو (telu) " المذكورة ، كان رؤساء الجماعة الذين اعتُـــبروا كالوكلاء لأعضاء جماعة "الأوقات الثلاثة الإسلامية" في تنفيذ العبادة مثل الصلاة والصوم مثلا نرا هم يختلفون في ذلك ،.وذلك لوجود اختلافهم في مفهوم كلمة " تالو " المذكورة . ويكفينا دليلا على ذلك أن نقدّم بعض النماذج في مثل تنفيذ أركان الإسلام الخمس مثلا ، فالجماعة في قرية بيان (Bayan) بلومبوك الغربية كانوا يقومون بتنفيذ ثلاثة أركان الإسلام فقط وهي قراءة الشهادتين ، وإقامة الصلاة وصوم رمضان ، وأما إخراج الزكاة وأداء فريضة الحج فكانوا يتركونهما عمدا ، وبجانب ذلك كان رؤساء الدين (كياهي) لايقومون بتنفيذ صوم رمضان شهرا واحدا ، بل كانوا يصومون ثلاثة أيام في بداية شهر رمضان ، وثلاثة أيام في وسطه ، وثلاثة أيام في نهايته .

وأما إقامة الصلاة فكانوا يختلفون أيضا في أدائها ، فمن الرؤساء من يقوم بأداء الصلوات الخمس كاملة ، ومنهم من يقوم بصلاة الظهر يوم الجمعة فقط فضلا عن صلاة

العيدين وصلاة التراويح في شهر رمضان ، وصلاة الجنازة ، دون أداء الصلوات المفروضة الأخرى مثل العصر والمغرب والعشاء والصبح يوميا ، ومنهم من يقوم بأداء صلاة العصر يوم الخميس فقط فضلا عن صلاة الصبح يوم عيد الفطر وصلاة الظهر يوم الجمعة فقط ، دون أداء الصلوات المفروضة الأخرى يوميا ، ومنهم من يقوم بصلاة الصبح يوم عيد الفطر وصلاة الظهر يوم الجمعة فقط بجانب صلاة المغرب والعشاء فضلا عن صلاة سنة التراويح في شهر رمضان وصلاة الجنازة كلما توفي بينهم أحد أعضاء الجماعة . ومنهم من يصلى الصلوات الخمس كاملة لمدة سبعة أيام ، وخصوصا إذا كان الرئيس المصلي يقوم بواجبه كالمراقب للمسجد حوالي تلك الأيام السبعة. وإذا انتهت الوظيفة كالمراقب للمسجد كان يصلي صلاة الجمعة فقط أسبوعيا فضلا عن القيام بصلوات التراويح في شهر رمضان وصلاة عيد الفطر وصلاة الجنازة إذا توفي بينهم أحد أعضاء الجماعة ، دون أن يقوموا بأداء الصلوات المفروضة الأخرى مثل الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء يوميا [٦].

وبخصوص تعيين ابتداء الصوم في شهر رمضان المبارك نرى أن جماعة "الأوقات الثلاثة الإسلامية" تنقسم إلى ثلاثة أنواع: فالنوع الأول يُبدئ عبادة الصوم في غرة شهر رمضان ، وذلك لأنهم يتمسكون بالتقويم الذي سموه بآبوغي (Aboge) ، وذلك إذا وقع ابتداء شهر رمضان يوم الأربعاء واغي (Rebo Wage) ، والنوع الثاني يُبدئ عبادة الصوم في اليوم الثاني من شهر رمضان ، ويكون ذلك لمن يتمسك بالتقويم الذي ابتدأ فيه شهر رمضان يوم الخميس فاهينج (Kamis Pahing)، وأما النوع الثالث فهي الجماعة التي تبدأ عبادة الصوم في اليوم الثالث من شهر رمضان، ويكون ذلك لمن يتمسك بتقويم جمعة بون (Jum'at Pon)[٧]

هذا ، ورغم أن كانوا يختلفون في تقرير بداية الصوم في شهر رمضان المبارك فإنهم يتـــفقون في تقرير عدد الصوم لشهر رمضان يعني ثلاثين يوما ، ومن هنا لاشك أن اختلفوا أيضا في تقرير يوم عيد الفطر في كل سنة . فهؤلاء الذين يبدأون الصوم في غرة شهر رمضان كانوا يصلون عيد الفطر في اليوم الأول من شهر شوّال ، وهؤلاء الذين يبدأون الصوم في اليوم الثاني من شهر رمضان كانوا يصلون عيد الفطر في اليوم الثاني من شهر شوال ، وهؤلاء

---

[٦] أنظر إلى صالحين سلام ، ١٩٩٢، *Lombok Pulau Perawan,* Jakarta: Kuning Mas ص. ١٧-١٨

[٧] *نفس المرجع* ، ص. ١٨

الذين يبدأون الصوم في اليوم الثالث من شهر رمضان كانوا يصلون صلاة عيد الفطر في اليوم الثالث من شهر شوّال [٨].

ويكفينا دليلا على صحة ما سبق ذكره ما حدث في بعض القرى التي سكن فيها أعضاء تلك الجماعة كما يأتي :

١ – في ولاية بيان (Bayan) و تنجونج (Tanjung) وبعض القرى التابعة لهما بلومبوك الغربية مثلا كان رؤساء الدين (كياهي) يصلون صلاة الجمعة ، وصلاة الجنازة ، وصلاة عيد الفطر ويصوم ابتداء من اليوم الثني من شهر رمضان . وأما الصلوات المفروضة غير الصلوات المذكورة فكانوا لا يقومون بها .

٢ – وفي ولاية بوجوت (Pujut) وبعض القرى التابعة لها بلومبوك الوسطى كان رؤساء الدين (كياهي) يؤدون الصلوات الخمس يوميا ودخل منها صلاة الجمعة . وبجانب ذلك كانوا يصلون أيضا الصلاة المسنونة مثل صلاة عيد الفطر كما يقومون بأداء صلاة الجنازة .

٣ – وفي ولاية رامبوتن (Rambutan) بلومبوك الوسطى ، وولاية سابيت (Sepit) بلومبوك الشرقية وما جاورهما ، كان رؤساء الدين (كياهي) يقضون صلاة المغرب والعشاء مدة شهر رمضان وصلاة الصبح يوم العيدين ، وبجانب ذلك كانوا يقومون بأداء صلاة الجمعة وصلاة التراويح فضلا عن صلاة الجنازة .

٤ – وفي ولاية سامبالون (Sembalun) وما جاورها بلومبوك الشرقية كان رؤساء الدين (كياهي) لايقومون بأداء صلاة العصر إلا يوم الخميس ، وصلاة الظهر يوم الجمعة وصلاة الصبح يوم العيد .

٥ ـ وفي ولاية بنادانان (Pengadangan) وما جاورها بلومبوك الشرقية كان رؤساء الدين (كياهي) لا يقومون بأداء الصلوات الخمس إلا مدة أسبوع حينما كانوا مربوطين كالموظفين أوالمراقبين في المسجد ، ثم بعد ذلك لايقومون بأداء الصلوات إلا صلاة الجمعة وصلاة الجنازة والصلوات المسنونة كصلاة التراويح في شهر رمضان وغيرها

---

[٨] *نفس الصفحة*

على أن أوقات أداء فريضة الصوم التي يقوم بها رؤساء الجماعة في قرية بنادانان (Pengadangan) بلومبوك الشرقية لا تختلف مع أوقات أدائها بولاية بيان (Bayan) بلومبوك الغربية ، إلا أن أوقات فطورهم هي التي تختلف . فإذا كان الصائمون في شهر رمضان يفطرون بعد الغروب غالبا ، فرؤساء الدين (كياهي) بولاية بيان (Bayan) منذ اليوم الأول إلى اليوم الرابع عشر يفطرون بعد غروب الشمس ، ومنذ اليوم الخامس عشر إلى اليوم الواحد والعشرين كانوا يفطرون بعد ميل الشمس إلى الغرب ، ومنذ اليوم الثاني والعشرين إلى اليوم الثلاثين من شهر رمضان كانوا يفطرون بعد زوال الشفق الأحمر في الغرب يعني بعد انتهاء وقت المغرب عند الشافعي. وإذا توفي أحد الجماعة في شهر رمضان فيمكن لرؤساء الدين أو كياهي أن يفطروا مع أعضاء الجماعة الذين لايصومون بعد انتهاء برامج دفن الجنازة في المقبرة .

وأما الكتب الدينية التي قرأتها الجماعة فهي الكتب التي ترجمت من *العربية إلى اللغة الجاوية الكاوية* التي لم تزل محفوظة في المتحف أو المكتبة الوطنية وخصوصا في ولاية لومبوك إلى اليوم ، سواء أكانت على شكل لونتار (Lontar) . وذلك مثل: لونتار جاتيسوارا (Lontar Jatiswara) ، أو لونتار نور ساد ا (Lontar Nursada) أو لونتار نور تشهيا (Lontar Nur Cahya) ، وغير ذلك ، أو كانت تلك الكتب على شكل بابد (Babad)، وذلك مثل: بابد لومبوك (Babad Lombok) ، أو بابد ساكرا (Babad Sakra) ، وغير ذلك . كانت الكتب المذكورة تحتوي على بعض تعاليم الدين الإسلامي وعلى الأخص فيما يتعلق بعلم التصوف و أصول الدين فضلا عن التاريخ ، إلا أن كثيرا من أعضاء الجماعة يصعب عليهم فهم التعاليم المضمونة فيها رغم أن كانت مهمة بالنسبة لهم في الأزمنة المتقدمة ، ولذا لاشك أن كانوا لا يستطيعون أن ينفّذوا تعاليم الإسلام تنفيذا حسنا ، بل أصبحوا يميلون عن التعاليم الصائبة إلى التعاليم الضالة المضللة المختلطة بين تعاليم الإسلام وتعاليم الدين الهندوكي والبوذي كما سبق ذكره في الفوق. ويبدو ذلك واضحا حينما كنا نشاهدهم يتمسكون بكثيرمن عاداتهم وتقاليدهم على كثرتها مثل عاداتهم في عقد الزواج ، والولادة ، ومراعاة الجنازة ، والزراعة ، وما إلى ذلك . كانت تلك العادات والتقاليد قد تأثرت غالبا بالعادات والتقاليد الهندوكية أو البوذية السائرة في مجتمع الهندوكيين أو البوذيين الذين سكنوا جزيرة لومبوك قبل مجيء الإسلام .

وما حدث ذلك إلا لأن رؤساء "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية" المذكورين فضلا عن أعضائهم كانوا متعصّبين بعقيدتهم الضالة ، فهم لايريدون أن يقبلوا أي تعليم دين آخر طالما يختلف مع عقيدتهم وعقيدة آبائهم وأجدادهم وأجداد أجدادهم الأقدمين .

د . حالة "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية " قبل استقلال إندونيسيا

كانت حالة "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية" هذه أخذت تتطور قليلا فقليلا بين المجتمع الساسكي (Sasak) منذ بداية ظهورها بجزيرة لومبوك ، فتزايد عدد أعضائها تزايدا غير كثير. ومنذ بداية القرن العشرين للميلاد بدأت هي تظهر وجودها اظهارا عن طريق ايجاد إحدى الحركات الاجتماعية سموها "نهضة ديوي أنجاني" (Gerakan Dewi Anjani)، كان أعضاء هذه النهضة اظهروا عنادهم مرة نحو الحكومة الهولندية التي استولت على لومبوك في ذلك الحين عن طريق الامتناع عن دفع الضريبة نحو تلك الحكومة فضلا عن الإمتناع في متابعة الأشغال المجبورة (rodi) التي قررتها حكومة الهولندية آنذاك. ومن رجال تلك النهضة هو الطبيب رادين سوجونو (R. Sujono) و مامئ فضلة (Mamiq Fadlah) . وحينما كانت إندونيسيا تحت استيلاء هولندا (Belanda) و يابان (Jepang) نالت "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية" حظها الوافر لوجود اهتمام المستعمرين الهولنديين بها أكثر من اهتمامهم بأهل السنة والجماعة[1] في لومبوك ، فتزايد عدد أعضائها أكثر مما سبق إلى أن حصلت إندونيسيا على استقلالها يوم السابع عشر من أغسطس عام ١٩٤٥ ميلادية.

هـ . حالة تلك الجماعة بعد استقلال إندونيسيا

بعد حصول إندونيسيا على استقلالها نالت الجماعة السُنية – أو أهل السنة والجماعة – حظها الوافر حيث تزايدت حريتها في نشر تعاليمها عن طريق التربية والتعليم ، وخصوصا بعد أن أدخلت التعاليم الإسلامية في المدارس الحكومية من المدارس الإبتدائية إلى المدارس الثانوية وما فوقها زيادة للتعليم الديني الذي عقد عن طريق المساجد والمصليات أو غيرها من الأمكنة المنتشرة في لومبوك.

---

[1] يراد بكلمة أهل السنة والجماعة هنا هي جماعة من المسلمين الذين قاموا بتنفيذ الأركان الإسلام كلها بأنفسهم دون تفويض تنفيذها إلى رؤسائهم كما فعلته جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية

وكان الذين يدرسون في تلك المدارس الحكومية ليسوا من أبناء أعضاء "جماعة أهل السنة والجماعة " الذين كانوا يسعون في تنفيذ جميع أركان الإسلام فحسب ، بل درس فيها أيضا أبناء كثير من أعضاء "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية" . فهذه الواقعة لاشك أن تفتح عقول أبناء أعضاء تلك الجماعة و أفكارهم لاختيار ما هو أحسن وأنسب لهم من الأديان الموجودة فضلا عن تحقيق ما له من تعاليم .

وبجانب ذلك ، كانت هجرة كثير من أعضاء "جماعة أهل السنة والجماعة" إلى بعض القرى التي يسكن فيها أعضاء "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية" مثل سامبالون (Sembalun) و بنادانان (Pengadangan) و بيان (Bayan) وما إلى ذلك ، ثم تكوينهم فيها البيئة الإسلامية عن طريق إقامة مسجد أو مصلى كان لها آثار قوية في نفوس كل من يسكن في تلك القرى ، و ذلك لأن في ذلك المسجد أو المصلى لا تعقد فيهما الصلاة فحسب بل قد يعقد فيهما التعاليم الدينية كذلك ،حيث يحضر فيها لفيف من أعضاء المجتمع صغارهم وكبارهم ، لاستماع ما ألقي فيهما من التعاليم الدينية .

أضف إلى ذلك ، كان حدوث الثورة التي قام بها "الحزب الشيوعي الإندونيسي" (PKI) في اليوم الثلاثين من شهر سبتمبر عام ١٩٦٥ المعروف باصطلاح G/30-S. PKI، ذلك الحزب الذي كان من أعضائه بعض أعضاء "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية" قد أحدث وجود الخوف الشديد في رعب كثير من أعضاء تلك الجماعة ، ولذا ، لاشك أن تركوا جماعتهم ثم شاركوا في جماعة أهل السنة والجماعة خوفا من الهجوم و الضطهاد. وذلك ، لأن الحزب الشيوعي كما هو معروف قد أبطلت الحكومة الإندونيسية وجوده في جميع أراضي إندونيسيا بعد حدوث الثورة بوقت قليل ، وأن جميع أعضائه سُجنوا أو قتلوا .

و . دور العلماء في تكوين البيئة الإسلامية الكاملة بجزيرة لومبوك

عاد كثيرمن الحجاج إلى بلادهم بلومبوك بعد أن قضوا واجبهم نحو ربهم بمكة المكرمة وماجاورها ، فمنهم من عاد بعد أداء فريضة الحج فقط، ومنهم من عاد بعد أداء فريضة الحج والقيام بطلب العلم في تلك الأرض المقدسة .كل ذلك يفيد لأنفسهم وللإسلام والأمة . وأما هؤلاء القائمون بطلب العلم بعد أدائهم فريضة الحج فلاشك أن أصبح كثير منهم علماء ، حيث كانوا مبلغين بعد ذلك في قرية كل منهم عن طريق التدريس في المساجد

والمصليات ، أو عن طريق التدريس في المدارس والمعاهد الدينية التي أسسواها هؤلاء أو سابقهم، حتى ظلت معارف المسلمين والمسلمات الدينية في كثير من القرى المنتشرة بلومبوك تزيد عمقا بالنسبة لما سبق ، فأمسوا بعد ذلك من المبلغين والمبلغات والناشرين الجدد لتعاليم الإسلام أينما كانوا . ومن هنا لاريب في أن عددالعلماء كثيرون .

على أن هؤلاء المبلغين من العلماء لايقومون بالتبليغ في المدن أو القرى القريبة من بيوتهم أو قراهم فحسب ، بل كانوا يقومون بالتبليغ أيضا في القرى النائية منها ، سواء أكان ذلك عن طريق إلقاء المحاضرة الدينية العامة "Pengajian Umum" في المساجد و المصليات أو عن طريق إقامة المدارس و المعاهد الدينية في تلك القرى المختلفة التي قام بالإشراف عليها طلابهم المتخرجين في مدارسهم أو معاهدهم الدينية. ومن تلك القرى التي قاموا فيها بالتبليغ هي القرى التي سكن فيها "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية " (Kelompok Islam Wetu *Telu)* مثل قرية "بيان " (Bayan) وقرية "تانجونج" (Tanjong) بلومبوك الغربية الشمالية القريبة من قمة جبل رينجاني (Gunung Rinjani)، و سامبالون (Sembalun) و بناداناان (Pengadangan) هما قريتان قريبتان من قمة جبل رينجاني (Gunung Rinjani) أيضا بلومبوك الشرقية الشمالية .

في تلك القرى المذكورة كانت "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية" قوية في عقيدتهم وعاداتهم أصلا ، ولكن بعد أن فتحت المدارس الدينية و أقيمت المساجد والمصليات فيها ، أصبح كثيرمن أعضاء الجماعة المذكورة يتركون عقيدتهم و يشاركون جماعة أهل السنة والجماعة التي كانت تحاول أن تحقق جميع تعاليم الإسلام بدون تفويض تنفيذها إلى أي أحد من رؤساء دينهم (كياهي)

في بناداناان (Pengadangan) مثلا ، كانت الجماعة المذكورة يمكننا أن نقول إنها قد انتهت ، ليس هناك من يدعي أنه من أعضاء جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية ، بل كلهم قد أصبحوا أعضاء لجماعة أهل السنة والجماعة تحت رياسة كياهي الحاج أحمد نور العظيم ، وقد حمل هذا الأستاذ جماعته إلى التصوف ومالوا إلى طريقة القادرية النقشبندية .

وعلاوة على ذلك ، فإن في ناحية سامبالون (Sembalun) الشهيرة كولاية تنتشر فيها "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية " ، تلك الجماعة التي كانت متعصبة في عقيدتها وتقاليدها المائلة عن تعاليم الإسلام الصحيحة أصلا منذ زمان بعيد – في هذا الحين – يمكننا

أن نقول إنها قد فرغت عن تلك الجماعة إلا أفرادا كادوا لا يذكرون . وما ذلك إلا بعد أن وصلت إليهم الأخبار الصحيحة عن الإسلام وتعاليمها عن طريق الأنشطة الدينية من التعليم الإسلامي الذي قدم كثيرا في المساجد والمصليات فضلا عن وجود المدارس الدينية مثل مدرسة نهضة الوطن الدينية الإسلامية التي أقيمت فيها وغيرها ، أو المدارس غير الدينية التي تدرس فيها التعاليم الإسلامية.

وكذلك شأن "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية " في ناحية بيان (Bayan) و ناحية تانجونج (*Tanjong*) بلومبوك الغربية الشمالية . كان أعضاء تلك الجماعة بدأت تتناقص من زمان إلى زمان ، وخصوصا بعد الثورة الشيوعية الملعونة ، لا بسبب حدوث المقاتلة بينها وبين أعضاء جماعة "أهل السنة والجماعة" التي بدأ يتزايد عددهم فيهما لوجود المهاجرين إليهما فضلا عن قيام المدرسة الدينية في قرية بيان مثلا ، تلك المدرسة التي أقيمت تحت سعي الشيخ كياهي الحاج صفوان حكيم فضلا عن الشيوخ الآخرين مثل الشيخ الحاج محمد زين الدين عبد المجيد وما إلى ذلك .

وجدير بالذكر أن من العلماء البارزين الذين كان لهم فضل كبير في نشر تعاليم الإسلام بجزيرة لومبوك هم الشيخ الحاج عمر المعروف باسم Tuan Guru Haji Umar بكلايو لومبوك الشرقية ، والشيخ الحاج مصطفى (Tuan Guru Haji Mustofa) من ساكربيلا (Sekarbela) ، والشيخ عبد الحميد (Tuan Guru Haji Abdul Hamid) . كان هؤلاء العلماء الثلاثة معروفون كالمبلغين المشهورين في القرن التاسع عشر بلومبوك .

وبجانب العلماء الثلاثة المذكورين هناك علماء آخرون ، ففي لومبوك الوسطى مثلا اشتهر الشيخ محمد صالح بقرية لوبان ، ولذا كان معروفا باسم Tuan Guru Lopan وكان الشيخ وقت حياته مشغولا بتدريس جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية التي تسكن في القرى الموجودة بجواره حتى أصبح كثيرمنهم يتركون تعاليم الأوقات الثلاثة الإسلامية ويتعبدون كما يتعبد المسلمون تعبدا صحيحا أو قريبا من الصحيح .

وكان في القرن العشرين ، اشتهر عدد كبير من العلماء نذكر منهم الشيخ الحاج محمد زين الدين عبد المجيد بقرية فانتشور (Pancor) بلومبوك الشرقية. وقد اشتهر الشيخ باسم Tuan Guru كما اشتهر بذلك غيره من العلماء. وقد أقام الشيخ مدرسة دينية خاصة للبنين سماها "مدرسة نهضة الوطن دينية إسلامية" (NWDI) سنة ١٩٣٧ ، ثم أقام بعد

ذلك مدرسة أخرى خاصة للبنات سماها "مدرسة نهضة البنات دينية إسلامية " (NBDI) سنة ١٩٤٣ .

وقد انتشر خرّيجوا هاتين المدرستين في سائر بقاع جزيرة لومبوك ، بل في خارجها كذلك ، كان جلهم يقومون بالدعوة الإسلامية عن طريق إلقاء المحاضرات أو الخطب الدينية في المساجد أو عن طريق إقامة المدارس و المعاهد الدينية في قرية كل منهم أو في قرية أخرى كانوا يرونها مهمة ذات مستقبل جميل بالنسبة للإسلام والمسلمين . وبجهود هؤلاء العلماء المخلصين وبوجود المدارس التي أقاموها فتعاليم الإسلام ستنتشر وستبقى وجودها وتنفيذها في جميع بقاع جزيرة لومبوك وعلى الأخص في القرى التي سكن فيها أعضاء جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية المذكورة – إن شاء الله . والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

ز. الإختام

مما تقدم ذكره يتبين لنا أن الإسلام قد دخل في جزيرة لومبوك منذ القرن السادس عشر للميلاد حمله سونن برابين (Sunan Prapen) أحد أبناء سونن غيري حاكم الولاية وزعيم الدين بغيري بجاوة الشرقية ، و ذلك بإيجاد التقريب الديني مع ملك المملكة سلابرانج (Kerajaan Selaparang) بجزيرة لومبوك .

كانت "جماعة الأوقات الثلاثة الإسلامية" المذكورة تعتقد بعقيدة مختلطة بين الإسلامية والهندوكية والبوذية . وتلك العقيدة لها أثرها في عاداتهم وتقاليدهم . ورغم أن كان رجال تلك الجماعة متعصبين بعقيدتهم وعاداتهم وتقاليدهم حتى يصعب للمبلغين المسلمين أن يدعوهم إلى الإيمان الصحيح ، ولكن بسبب التربية والتعليم عن طريق المساجد فضلا عن المدرس والمعاهد الدينية التي تابعها أولاد أعضاء تلك الجماعة ، فلا شك أن ترك كثير منهم تلك العقيدة الضالة المضللة ثم اجتمعوا مع جماعة أهل السنة والجماعة المنتشرة في الجزيرة . وقد ساعد على ذلك حدوث الثورة التي قام به أعضاء الحزب الشيوعي الإندونيسي سنة ١٩٦٥ المعروف باصطلاح G.30-S/ PKI حيث كان بعض أعضاء تلك الجماعة تابعين للحزب المذكور حتى قبض بعضهم ، فخاف البعض الآخرون على ذلك ، ثم اجتمعوا مع أعضاء جماعة أهل السنة والجماعة فأصبحت عقيدتهم تتكمل قليلا فقليلا . وفي هذا الحين يمكننا أن نقول إن تلك الجماعة لم تبق إلا قليلا منهم ، وذلك في بعض القرى

الصغيرة المحدودة ، مثل في قرية بيان وتنجونج. مثلا، وذلك ليس إلا نتيجة إيجابية للتربية التعليم التي شدعها العلماء والحكومة الإندونيسية عن طريق المدارس والمعاهد الدينية فضلا عن المساجد والمصليات .

المراجع

Abd.Syakur, Ahmad, 2002? *Islam dan Kebudayaan Sasak, Studi tentang Akulturasi Nilai-nilai Islam dalam Kebudayaan Sasak*, Yogyakarta: IAIN Sunan Kalijaga, Disertasi, belum dicetak,

Ahyar, Muhammad, 1996, *Etika Merarik pada Masyarakat Muslim Wetu Telu di Bayan Lombok Barat*, Yogyakarta: IAIN Sunan Kalijaga Fak.Ushuluddin, Skripsi.

Ali, M.Muhaimin, 1999, *Praktek Keberagamaan Masyarakat Islam Waktu Telu di Lombok Nusa Tenggara Barat*, Jakarta: Universitas Muhammadiyah Jakarta, Program Pascasarjana, Tesis.

Aris, Lalu, et al., 1992, *Upacara Tradisional Ngayu-ayu di Desa Sembalun Bumbung Lombok Timur*, Mataram: Depdikbud.

Argawa, Nyoman, 1995, Lalu Gde Suparman, dan Sri Yaningsih, *Pengungkapan Nilai Budaya Naskah Kuno Kotaragama,* Mataram: Depdikbud, Ditjen Kbudayaan Museum Negeri. Suparman, Lalu Gde, 1994, *Babad Lombok*, (Jakarta: Pusat Pembinaan Bahasa, Depdik bud.

Adonis, Tito, (ed.), 1989, *Suku Terasing Sasak di Bayan Daerah Propinsi Nusa Tenggara Barat*, Jakarta: Depdikbud.

Bafadal, H. Fauzi, et al., 1986, *Dampak Modernisasi terhadap Hubungan Kekerabatan di Nusa Tenggara Barat*, Mataram : Depdikbud.

Bafadal, H.Fauzi, A.Wahab Ismail, dan Saud Sayuti, 1981, *Pengaruh Pelita terhadap Masyarakat Pedesaan di Nusa Tenggara Barat,* Mataram: Depdikbut.

Budiwanti, Erni, 2000, *Islam Sasak*, Yogyakarta: LkiS.

Bartholomew, John Ryan, 2001, *Alif Lam Mim :* Reconcilling Islam Modernity and Tradition in an Indonesian Kampung, alih bahasa oleh Imron Rosyidi dengan judul *Alif Lam Mim, Kearifan Masyarakat Sasak*, Yogya: P.T Tiara Wacana.

Bruinessen, Martin Van, 1992, *Tarekat Naqsyabandiyah di Indonesia*, Bandung: Mizan.

Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1998/79, *Adat dan Upacara Perkawinan Daerah Nusa Tenggara Barat,* Mataram: Depdikbud.

------, 1994/95, *Deskripsi Kemidi Rudat, Teater Tradisional Daerah Nusa Tenggara Barat*, (Mataram: Proyek Pembinaan Kesenian NTB.

------, 1993, *Peranan Pendidikan dalam Pembinaan Kebudayaan Nasional di Daerah Nusa Tenggara Barat*, Mataram: Depdikbud.

------, 1989, *Upacara Tradisional Sorong Serah dan Nyondol dalam Adat Perkawinan Sasak di Lombok*, Mataram: Proyek IPNB.

------, 1982, *Upacara Tradiional Daerah Nusa Tenggara Barat,* Mataram: Proyek Inventarisasi dan Dokumentasi Kebudayaan Daerah Nusa Tenggara Barat

------, 1979, *Babad Selaparang*, Mataram: Proyek Pengambangan Permusiuman NTB.

------, 1980/81, *Kotaragama*, Mataram: Proyek Pengembangan Permuseuman.

------, 1995/96, *Buku Petunjuk Museum Negeri*, (Mataram: Proyek Pembinaan Permuseuman NTB.

------, Wayang Menak Sasak Perpaduan Budaya Jawa, Bali, dan Sasak, (Bagian II), *Bulletin Museum, Media Informasi Budaya NTB*, No. 6 Tahun 1997/98

Khudrin, Ali, et al., 1992, *Organisasi Nahdlatul Wathan di Nusa Tenggara Barat*, Semarang: Balai Penelitian Aliran Kerohanian/ Keagamaaan.

May, Abdurrachman, et al., 1989, *Tata Kelakuan di Lingkungan Pergaulan Keluarga dan Masyarakat Nusa Tenggara Barat*, Mataram: PDIK.

Primadewi, Baiq Widiawati, Tata Upacara Kematian di Kecamatan Bayan, *Bulletin Museum, Media Informasi Budaya NTB*, No 5 Tahun 1996/6

Pengurus forum Kerjasama Pondok Pesantren Kabupaten Lombok Barat, tt., *Laporan Kegiatan Tahun 1994 dan Program Kerja Tahun 1995*, Mataram, FKSPP.

Purwadi, Muh. Imam, 1997, *Sistem Kewarisan Bilateral di Lombok Barat*, Jakarta: Universitas Indonesia, PPs, Tesis.

Salam, Solichin, 1992, *Lombok Pulau Perawan*, Jakarta: Kuning Mas.

Siradz, Umar, et al., *Wujud, Arti, dan Fungsi Puncak-puncak Kebudyaan Lama dan Asli bagi Masyarakat Pendukungnya di Daerah Nusa Tenggara Barat,* (Mataram: Proyek Pengkajian dan Pembinaan Nilai-nilai Budaya Nusa Tenggara Barat, 1994)

Suparman, Lalu Gde, *Babad Lombok*, (Jakarta: Pusat Pembinaan Bahasa, Depdikbud, 1994)

Wacana, Lalu, et al., *Sejarah Daerah Nusa Tenggara Barat*, (Mataram: Proyek Inventarisasi dan Dokumentasi Kebudayaan Daerah NTB, 1988)

Wirakesuma, Awaluddin, *Konversi Agama di Kalangan Penganut Islam Waktu Telu menjadi Penganut Tarekat Qadiriyah Naqsyabandiyah di Desa Pengadangan*